الأمم المتحدة S/2024/298

مجلس الأمن

Distr.: General
8 April 2024
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 8 نيسان/أبريل 2024 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسالة الممثل الدائم لتركيا (S/2024/229)، المؤرخة 11 آذار/مارس 2024، أود أن أرد على الادعاءات الواردة فيها فيما يتعلق بقبرص.

وحيث أن تركيا رأت أنه من الضروري الرد على إشارة وردت في بيان دولة عضو أخرى، أكدت من خلاله هذه الأخيرة ببساطة تقيّدها بالمبادئ الأساسية لاحترام استقلال الدول وسيادتها وسلامتها الإقليمية، فإن ذلك يدل في حد ذاته على ازدراء تركيا الصارخ للقانون الدولي. ويجب الدفاع عن سيادة الدول التي تتعرض للهجوم وعن سلامتها الإقليمية، أيا كانت مصدر الهجمات أو مهما طالت مدتها.

وينطبق هذا المبدأ أيضا على حالة قبرص، التي لا تزال تعاني من عواقب الغزو العسكري التركي غير المشروع واستمرار الاحتلال العسكري غير المشروع لما نسبته 36 في المائة من أراضيها. وعوضا عن ذلك، ينخرط الممثل الدائم لتركيا في محاولة عقيمة لتبرير عدوانها على قبرص وإضفاء الشرعية على إقامة نظام انفصالي تابع، باللجوء إلى مراجعة التاريخ وتحريف الحقائق الأساسية. وتتبع تركيا نهجا انتقائيا إزاء قرارات مجلس الأمن، وتصفها بأنها قرارات فات أوانها أو ترفض مضمونها متى لم يتوافق مع خطابها، في محاولة للإقناع بأن نتيجة عدوانها لها أثر قانوني صحيح.

ويكفي أن نشير إلى أن تركيا تعارض تماما دعم المجتمع الدولي الموحد والثابت لاستقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الإقليمية، على النحو الذي أُعرب عنه في قرارات مجلس الأمن المتعاقبة بشكل لا لبس فيه.

واقتراب الذكرى السنوية الخمسين للغزو التركي المؤسف في عام 1974 تذكرة صارخة بالحاجة التي لا مفر منها للتغلب على الوضع الراهن غير المقبول بإعادة توحيد جزيرتنا بوصفها اتحادا يتألف من منطقتين وطائفتين وبه مساواة سياسية، على النحو المبين في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وفي الوقت الذي تُبذل فيه الجهود لاستئناف عملية سياسية من شأنها أن تؤدي إلى حل المشكلة القبرصية على أساس قرارات مجلس الأمن، في أعقاب تعيين المبعوثة الشخصية للأمين العام مؤخرا، ماريا أنخيلا هولغين كويبار، تواصل تركيا رفض إطار الحل الذي أقرته الأمم المتحدة، من خلال المطالبة بإضفاء الشرعية على تقسيمها المفروض للجزيرة سعيا لتحقيق رؤيتها لـ "حل الدولتين"، وتحاول علنا عرقلة هذه الجهود.

الرجاء إعادة استعمال الورق

ولا تزال جمهورية قبرص ملتزمة بدعم عمل المبعوثة الشخصية للأمين العام وبرسم طريق إيجابي للمضي قدما، بغية كسر حالة الجمود واستئناف المفاوضات، والاستفادة الكاملة من مكتسبات المحادثات. وندعو تركيا إلى التحلي بنفس الروح من أجل تنشيط عملية السلام وآفاق التوصل إلى حل شامل على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وهذا أمر حيوي ليس لمصلحة جميع القبارصة فحسب، بل أيضا لتعزيز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة عموما، في وقت هي في أمس الحاجة إليه.

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماريا **ميخائيل**